

بعد الثورة

التلفزيون التونسي «الخالجنة» تبدأ من برامج الأطفال

بات المشاهد على موعد يومي مع رجال ملتحين بلباس أفغاني، ونساء منقيات وخطاب سلفي. لكن الخطير هذه المرة هو تلك البرامج التي ترؤج لها المحطة الحكومية وتوجه بها إلى الصغار!

تونس - نور الدين بالطيب

منذ أيام، تواجه القناة الوطنية الثانية في تونس، اتهامات بخدمة المشروع الإسلامي. في الصحافة المحلية وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، انتقد كثيرون سياسة المحطة التي يرون أنها تسعى إلى تحويل تونس إلى بلد خليجي، وتغيير النمط الاجتماعي في هذا المجتمع الذي يمزج بين الروح العربية الإسلامية والتحديث الأوروبي. الانتقادات تركّزت خصوصاً على مديرة القناة إيمان بحرون المعينة حديثاً في منصبها؛ إذ اتهمها الكاتب العام في «ال نقابة الوطنية للصحافيين التونسيين» منجي الخضراوي أخيراً بمحاباة «حركة النهضة» الحاكمة من خلال إمرار خطابها والتركيز على استضافة قادتها ومناصريها والدفاع عن سياستها ضمناً. وتقدم المحطة برامج موجهة إلى الأطفال والشباب بهدف استقطابهم وتوجيههم في السياق الفكري والسياسي للحركة الإسلامية التي تعمل على تثبيت حضورها في المشهد الثقافي والإعلامي. وهذا ما يمكن ربطه بكلمة الأمين العام لـ «النهضة» ورئيس الحكومة حمادي الجبالي، خلال افتتاح المؤتمر التاسع للحركة الذي



إيمان بحرون

لـ «حركة النهضة»، وهو «ما يتنافى مع استقلالية الإعلام العمومي من جهة، ومع طبيعة المجتمع التونسي من جهة أخرى». وفي ندوة صحافية عقدتها أخيراً، قالت مديرة القناة إيمان بحرون الآتية

عُقد أخيراً. قال الجبالي إن «النهضة» تسعى إلى «رياح معركة الخيبة، بعدما رحبت معركة الانتخابات». ويقول منتقدو المحطة إن عدداً من برامجها الدينية «لا يراعي الضوابط التعليمية»، إذ تظهر على الشاشة فتيات صغيرات يضعن الحجاب، ويظهر الحضور مقسماً إلى فريقين إناث وذكور، وهو ما يتناقض مع مبدأ الاختلاط في التعليم الذي طبقته تونس منذ عام 1957. وفي سلسلة «حكايات من رمضان» الكرتونية، سنقع على رجال بلباس أفغاني، ونساء منقيات، مع خطاب سلفي وغبيبي ويرى ناشطون واختصاصيون في علم النفس والتربية أن هذه البرامج لا تخفي علاقتها بالخطاب السياسي

اتهام مديرة القناة الثانية بمحاباة «حركة النهضة»

من «وكالة تونس أفريقيا للأخبار»، إن المحطة «تعرض لحملة ممنهجة من أكثر من جهة، من بينها من هم داخل مؤسسة التلفزيون الحكومية وساء لهم نجاح القناة على الرغم من تواضع إمكاناتها. أما الذين يجارونها من الخارج، فهم أصحاب الأجنحة السياسية الذين يريدون زج القناة في حرب لا علاقة لها بها كجهاز إعلامي مستقل». وأكدت بحرون أن هذه الحملة تطرح أكثر من سؤال عن خفاياها، وأعطت مثلاً: «عندما عرضت السلسلة الكرتونية «حكايات من رمضان» في العام الماضي، لم تثر الانتباه ولم تتعرض للهجوم، فلماذا تُنتقد اليوم؟».

ورغم الموضوعية التي قد تبدو في تصريحات مديرة القناة، شهد الخط العام للمحطة تحولات كبيرة في الفترة الأخيرة، وخصوصاً مع الحضور الكثيف للملتحين والمحجبات في أغلب برامجها. ويبدو أن بحرون تطمح إلى مناصب أكبر في مؤسسة التلفزيون الوطنية؛ إذ تعدّ القناة الثانية مجرد باب لتقلد مناصب أهم في إدارة القناة الأولى أو في «مؤسسة التلفزيون التونسية».

بذكر هنا أن القناة الثانية انطلقت بأمر من الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي عام 1995، وكانت تسمى «قناة 21» في إشارة إلى القرن الحادي والعشرين، وكانت مخصصة للشباب، قبل أن تتحول إلى محطة ثانية للتلفزيون التونسي الوطني منذ ست سنوات تقريباً. وكان المدير العام السابق لـ «مؤسسة التلفزيون التونسية» مختار الرصاع، قد أعلن أن المحطة مخصصة للثقافة، لكن يبدو أنها تخلت عن هذا الخيار بعد تولي إيمان بحرون إدارتها.

اغتيال مسلحون مجهولون مساء الإثنين مقدم برامج يعمل في فضائية يملكها محافظ نينوى أثيل النجيفي. وقال مصدر أمني إن «مسلحين مجهولين اقتحموا مساء الإثنين منزل الصحافي غزوان أنس في حي سومر شرقي الموصل وأردوه قتيلاً في الحال». وأضاف إن «القوات الأمنية فتحت تحقيقاً عاجلاً في الموضوع». ويعمل غزوان أنس مقدم برامج في فضائية «سما الموصل»، التي تبث من المدينة نفسها. وبدأ بث القناة عام 2011 ويملكها محافظ نينوى أثيل النجيفي.

يشهد برنامج «كلام نواعم» على mbc1 سلسلة تغييرات في موسمه الجديد بعد رمضان. ويتردد أن «وكتافيا نصر» (الصورة) ستتنضم إلى فريق البرنامج



من دون أن يكشف إذا ما كانت الإعلامية اللبنانية - الأميركية ستكون واحدة من «النواعم»، أم ستقدم فقرة خاصة في سياق الحلقات.

اعتذرت قناة «القااهرة والناس» من عادل أمام عن عدم قبول شرطه للظهور في برنامج «زمن الإخوان» لطوني خليفة. وكان «الزعيم» قد طلب مبلغ 100 ألف دولار، وهو الحد الأدنى الذي يوافق عليه من أجل الظهور تلفزيونياً، لكن ميزانية القناة لم تتحمل هذا المبلغ.

الجديد

طرف ثالث

يومياً 17:00

ثلاثة اصدقاء، وحلم واحد في دائرة الممنوع

رمضان أحلى

www.facebook.com/aljodeedonline

www.twitter.com/aljodeed_tv

www.aljodeed.tv

نورنا الليل

يومياً

20:30 BEY

طيلة شهر رمضان المبارك

www.otv.com.lb